

الأغاني

ثم ارتحل وشيعه عبید ا إلى قرية على أربعة فراسخ يقال لها زالق ثم قال له يا بن مفرغ إنه ينبغي للمودع أن ينصرف وللمتكلم أن يسكت وأنا من قد عرفت فأبق على الأمل وحسن ظنك بي ورجائك في وإذا بدا لك أن تعود فعد والسلام .

قال وسار ابن مفرغ حتى أتى رامهرمز فنزل بقرية أبحر فنزلت إليه بنت الأبحر فقالت يا بن مفرغ لمن هذا المال قال لابنة أعنق دهقانة الأهواز وإذا رسولها في القافلة بكتابها إنك لو كنت على العهد الأول لتعجلت إلي ولم تسأير ثقلك ولكن قد علمت أن المال الذي أعطاكه عبید ا قد شغلك عني قال فأعطى رسولها مالا على أن يقول فيه خيرا وقد قال لابنة أبحر في جواب قولها له .

- (حَبَانِي عُبَيْدُ ا يَا بِنَةَ أَـبَحْرٍ ... بهذا وهذا للجُمَانَةِ أَجْمَعُ) .
(يَقَرُّ بعيني أن أراها وأهلها ... بأفضل حالٍ ذاك مرءى ومَسْمَعُ) .
(وَخُبِّرْتُهَا قالت لقد حال بَعَدْنَا ... فقد جعلت نفسي إليها تَطَلَّعُ) .
(وَقُلْتُ لها لمَّا أتاني رسولُها ... وأيُّ رَسولٍ لا يضرُّ وينفعُ) .
(أُحْيِيُّكَ ما دَامَتْ بَنَجْدُ وشيخةٌ ... وما رُفِعت يوماً إلى ا إصبعُ) .
(وإني مَلَأْتُ يا جُمَانَةُ بالهَوَى ... وصِدْقِ الهوى إن كان ذلك يُقْنِعُ) .
قال فلما انتهت رسل عبید ا بن أبي بكرة معه إلى الأهواز قالوا له